المصدر: المصور
التاريخ : ١١ ابريل ٢٠٠٣

السؤال الكبير فى بغداد الآن:

أين صدام حسين وولداه عدى وقصى ؟!

المذبحة .. مراسل رويتر صريعا

●● لا أحد يعرف أين صدام حسين ؟.

ولا أحد حتى الرئيس الأمريكى جورج بوش أو رئيس الوزراء البريطانى توني بلير يعرفان هل قتل، أم مازال حيا يسعى ؟!

جيفرى هون وزير الدفاع البريطانى لم يخف أنهم يريدون زواله من الوجود، ولكن الثابت أن قواته فقدت السيطرة المركزية بمعنى أن صدام لم يعد موجودا، بلير حاول تخليص الموقف إعلاميا قال فى قلعة هلزبرة على بعد مئات الآلاف من الأميال إن سلطة الرئيس صدام حسين انتهت مشيرا إلى السعى لإجراء عملية انتقالية ليصبح حكم العراق بيد حكومة تمثل الجميع.

بينما رد الرئيس بوش على سؤال حول حقيقة مقتل صدام حسين أنه لايعرف على وجه اليقين إن كان حيا أم لا ولكن ماهو متيقن منه أن صدام حسين يفقد سلطته ، وشدد بوش على أن نظام صدام حسين يتعين ألا يكون موجودا على الأراضى العراقية وأنه ربما يكون قد انتهى فى الهجمات التى حدثت أمس على بغداد، ولكن المؤكد أنه فقد سيطرته على معظم أراضى العراق.

وقال الرئيس الأمريكى إن رسالة التحالف إلى صدام حسين أننا باقون حتى ينتهى ولن نغادر هذه الأرض حتى نتأكد من ذلك.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

طارق أيوب إحدى ضحايا المذبحة الأمريكية

كانت قوات التحالف قد وجهت ضربة قوية إلي أحد المباني غرب بغداد والذى كانت قوات التحالف تظن أن صدام حسين وأحد بنيه أو الاثنين وكبار المسئولين بداخله، وتم تدمير المبنى بالكامل. كما أحدث القصف حفرة عميقة بموقعه، وجاء ذلك بناء على معلومات استخبارانية قوية من داخل العراق وتردد أن عزة إبراهيم نائب الرئيس العراقي كان بين المسئولين العراقيين الموجودين في المكان، ولكن مصادر عراقية أكدت أنه موجود فى الموصل.

ولكن لم يستطع أحد أن يؤكد نتيجة الهجوم، وما إذا كان صدام حسين موجودا بالفعل أم لا. واستخدمت القوات الأمريكية القنابل الذكية وتعرضت المباني السكنية المجاورة فى حى المنصور إلى القصف ولم يتم حصر عدد القتلى والجرحى، وإن كان البعض يشير إلى ١٤ مدنيا عراقيا قتلوا في هذه المنطقة من جراء ضرب منازلهم، وانتشر الزجاج المتناثر وقطع الأسمنت المتطايرة فى مساحة واسعة بالقرب من مطعم الساعة حيث ظهر الرئيس صدام حسين بقربه قبل أيام وصورته كاميرات التليفزيون.

بوش- بلير

وعلى مدى جلستين في قلعة «هلزبرة» فى بلفاست بأيرلندا الشمالية جرى لقاء الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذى خيم عليه الخلاف بينهما حول مستقبل عراق ما بعد صدام حسين حيث يرغب بلير في إشراك الأمم المتحدة، وأن تلعب دورا مهما فيما بعد الحرب بل الدور الأكبر فى المستقبل القريب فى إدارة أمور العراق، بينما ترى أمريكا تقييد دور المنظمة الدولية .

المتحدث الرسمى باسم رئيس الوزراء البريطانى أكد على وحدة الموقف الأمريكى البريطانى تجاه ترتيبات مابعد صدام وأن هناك ثلاثة أطراف هى بريطانيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة وأن العراق سيدار بواسطة العراقيين.

بينما قال كولين باول إن الإدارة الأمريكية ستعمل على إرسال فريق من خبرائنا السياسيين إلى منطقة الخليج خلال الأسبوع المقبل للعمل على بدء عملية تشكيل سلطة مؤقتة فى العراق تتولى تنظيم الأمور في فترة مابعد الحرب.

الفريقان حرصا على ألا يظهر الخلاف بينهما للعلن بالرغم من أن اللقاء لم يمح الخلاف.

توني بلير فى المؤتمر الصحفي عقب اللقاء أكد أن قوات التحالف لن تبقى فى العراق يوما واحدا أطول مما هو ضرورى وأن الأمر الحيوى فى العراق فى نهاية المطاف أنه يجب أن يحكمه الشعب العراقى.

من جانبه أكد بوش ضرورة أن يحمل العراق مسئولية حكومته، وأن دور الأمم المتحدة فى العراق حيوى وفعال في تقديم المساعدات الإنسانية، ولم يشر الرئيس الأمريكي إلى دور للأمم المتحدة في إدارة العراق (وهو جوهر الخلاف مع بريطانيا) بل أكد أن الدور الحيوى يعني الوكالات التى تساعد الناس على الحياة والعيش بحرية

www.ethraadl.com

وتوفير الطعام والدواء ومساعدة الناس على تحقيق التقدم في حياتهم، مشيرا إلى قيام كوفي عنان بتعيين ممثل شخصي له في العراق.

هنا بغداد

وزير الإعلام العراقي محمد سعيد الصحاف أكد استعداد «فدائيو صدام» للمقاومة ضد الدبابات التي تستهدف وزارتي الإعلام والتخطيط ومبنى الإذاعة والتليفزيون وكان الصحاف واقفاً أمام مبنى وزارة الإعلام والتقارير العسكرية الصادرة من جانب التحالف أشارت إلى أن القوات الأمريكية تبحث عن مزيد من السيطرة على أجزاء من مدينة بغداد، بالرغم من أن مصدرا عسكريا أمريكيا أكد أن تغلغل القوات في بغداد لم يتجاوز ثلاث كيلو مترات.

ورغم الضبابية التي تغشى الموقف برمته فإن الإصابات الفادحة والعمدية من جانب قوات التحالف في صفوف الصحفيين والمراسلين والتي أدت إلى مقتل طارق أيوب مراسل الجزيرة ومصور لوكالة رويترز ومصور التليفزيون الإسباني وإصابة ٣ آخرين من وكالات غربية بجراح، بدت تلك الإصابات وكأنها عملية (تخزيق عيون) الإعلام العربي والأجنبي عما ستشهده العاصمة العراقية لاحقا.

استهداف الصحفيين كان سمة من سمات أحداث أمس حيث جرى إطلاق قذائف الدبابات على فندق فلسطين الذي يقيم فيه الصحفيون بزعم أن نارا عراقية صدرت منه رغم أن شهود العيان نفوا ذلك، الأمر الذي

مكانه لغز .. وحياته لغز

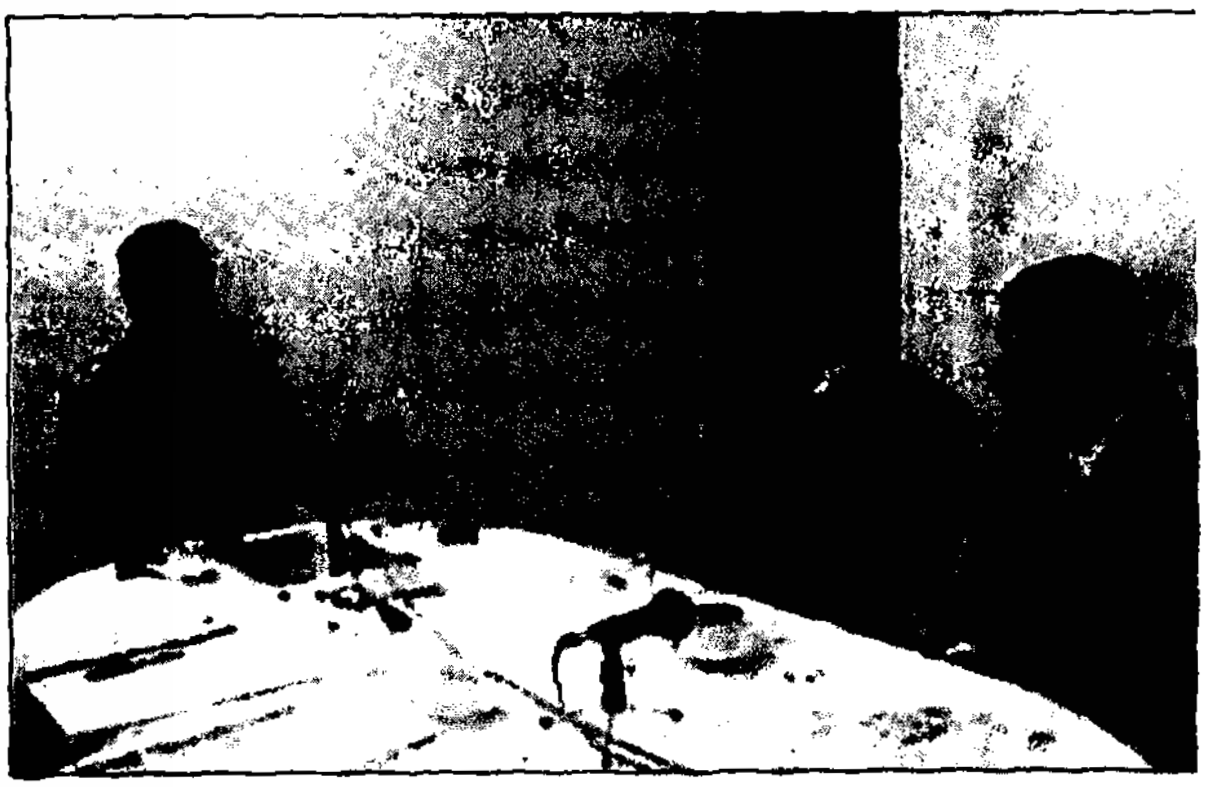

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

يشي بأن القوات المتحالفة تريد اجلاء الصحفيين عن بغداد.

بلغ عدد الصحفيين القتلى خلال الأيام العشرين الأولى للحرب ١٢ صحفياً من بين أكثر من ألفي صحفي يقومون بتغطية أحداث الحرب، من بينهم ستمائة يتحركون في جانب القوات الأمريكية والبريطانية.

وأدان آمبرت وايت أمين عام الاتحاد الدولي للصحفيين القوات الأمريكية والبريطانية، وقال إن تكرار الاعتداءات على بعض وسائل الإعلام التي لاتحظى بالحماية يجعل من الصعوبة التصور بأنها ليست نمطية ومتعمدة وطالب بإجراء تحقيقات دولية حقيقية تشارك فيها منظمات الأمم المتحدة وممثلون لوسائل الإعلام العالمية، وقال إن نفي السلطات العسكرية الأمريكية البريطانية

لايكفي، وأن الصحفيين المستقلين أصبحوا مستهدفين واتهم هذه السلطات بالإهمال الكامل في تعاملها مع هؤلاء الصحفيين بشكل يعطي الانطباع بوجود نوع من الترحيب.

وفي تطور مفاجيء أرسل ٢٥ صحفيا تابعين لقناة أبوظبي وقناة الجزيرة استقالة لانقاذهم حيث تحولت المنطقة التي يقع فيها مقر تليفزيون أبوظبي إلى منطقة اشتباكات عنيفة، يخلو منها المدنيون، وتقوم القوات الأمريكية بالقصف المتواصل بالصواريخ

وحتى مثول «المصور» للطبع لم تتبين موقفهم.

كان قتالا عنيفا وقع وسط بغداد بعد عبور الدبابات الأمريكية نهر دجلة عند الجسر الجمهوري، وتحاول أن تلتقي في شكل كماشة على بغداد مع قوات مشاة البحرية الأمريكية التي تتقدم من الجنوب الشرقي.

كما أعلنت القيادة الأمريكية الوسطى في السيلية أمس أن القوات الأمريكية استولت على قاعدة الرشيد الجوية جنوب شرق العاصمة العراقية وأطلقت دبابتان أمريكيتان متحركتان على جسر الجمهورية على الضفة الغربية من نهر دجلة نيرانها باتجاه المنطقة الشرقية في بغداد، والتي ظلت خارج نطاق المعارك وحلقت مروحيتا آباتشي فوق مناطق جنوب شرق بغداد والمعلومات.

هذا لاينفي سقوط طائرة A10 التي تطير على ارتفاعات منخفضة وبسرعات بطيئة والمسلحة جيدا، إلا أن قائدها نزل بالمظلة وتم إنقاذه.

الإرسال الإذاعي والتليفزيوني قطع عن بغداد ولم تذع الأخبار الصباحية بينما عاش أهل العاصمة حالة فظيعة تحت الحصار مع نقص المياه وانقطاع التيار الكهربائي، والزيادة المرعبة في أعداد الضحايا لدرجة أن الوضع في مستشفيات بغداد حسب وصف خالد منصور ممثل الصليب الأحمر بالغ السوء، والمجمعات الطبية تعيش بدون مياه أو كهرباء، تصريحات الصحاف بالاستعداد لمقاومة الدبابات تشير من طرف خفي لدخول الدبابات إلى بغداد الأمر الذي يعزز ما قاله فنيست بروكس من أنه بعد مرور ١٩ يوما من المعارك التحالف مازال يواصل الضغط على النظام.

وتشتبك القوات الأمريكية والعراقية في قتال عنيف في وسط بغداد، وتقدمت الدبابات الأمريكية عبر جسر الجمهورية لتهاجم مواقع المقاتلين العراقيين على الضفة الأخرى من نهر دجلة، وأدى القصف العنيف إلى إشعال الحرائق في مباني وزارة التخطيط كما قامت الطائرات الأمريكية بالتحليق فوق بغداد لقصف أهداف عسكرية على الأرض.

وقال مسئولون عسكريون أمريكيون في مطار بغداد الدولي إن هجوما صاروخيا شن على مركز اتصالات أمريكي يقع في الجنوب من العاصمة بغداد،ويؤكد المراسلون أن وزارة الإعلام ومعظم أرجاء العاصمة بغداد لاتزال تحت السيطرة العراقية، حيث تقوم عناصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● القوات الأمريكية تطبق علي بغداد بكماشة برية، وتنفذ مذبحة للصحفيين

● لاتزال المقاومة مستمرة رغم السيطرة الميدانية للحلفاء على البصرة

ميليشيات فدائي صدام بحراسة الطرق والجسور وإقامة حواجز التفتيش.

هنا البصرة

في البصرة تبدو الأمور أكثر وضوحاً وتشير التقارير البريطانية إلى أن قوات التحالف تبحث عن إعادة الحياة إلى البصرة بعد أن عززت القوات البريطانية وجودها في البصرة بعد أن أعلنت سيطرتها عليها عقب عمليات هجومية متتابعة استهدفت المسئولين الحكوميين وأليافهم ، ثم التمركز على مشارف المدينة، ثم جاءت بالهجوم من جبهات عديدة وزحفت تشكيلاتها نحو المدينة، مدعومة بمروحيات مشاة البحرية المقاتلة من طراز كوبرا ، وأشار بعض المراسلين إلى انتشار الجثث في الشوارع وفي داخل الحرم الجامعي للمليشيات العراقية التي أبدت مقاومة باسلة . واعترف متحدث عسكري بريطاني أنه رغم السيطرة على البصرة إلا أنه لاتزال هناك مقاومة.

الى الشمال

وشنت القوات هجوماً على منزل تردد أن «علي حسن المجيد» صفيح فيه، ولكن لم يباكر مصيره حتى الآن.

تستمر القوات الأمريكية في خطتها للتسيق مع المقاتلين الأكراد (البشمرجة) للتقدم في مناطق الشمال العراقي، والتي بدأ تنفيذها منذ يومين، وبدأت هذه القوات في التقدم نحو الموصل وكركوك تحت غطاء جوي من قوات التحالف.

وأقامت القوات الكردية حواجز أعلى محاور الطرقات في المناطق الخاضعة لها وتحققاتها من أفراد القوات الأمريكية التي يعود إلى تفوقها الجوي الفضل فيما أحرزه البشمرجة من تقدم دفع الجنود العراقيين لاخلاء بعض المواقع.

وإلى جانب المواقع التي بات يسيطر عليها مقاتلو الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البرزاني، رغم اصابة شقيقه بالنيران الصديقة استطاع أنباع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني تحقيق مكاسب ميدانية في المناطق الجبلية المحيطة بمدينة حلبجة بالقرب من الحدود العراقية الايرانية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية